المحبة بينهما لله تعالى لا لغرض دنيوي ان اجتمعا عليه وان تفرقا تفرقا
عليه اي يكون تحابهما في الله غيبة وحضورا ورجل ذكر الله تعالى خاليا اي
خاف الله تعالى في خلوته من ذنوبه السابقة وتقصيره السابق ففاضت
عيناه خوفا من عذاب الله تعالى لتقصيره في الطاعة وانهماكه في الشهوات
ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال والمرأة اذا كانت شريفة جميلة
خصال حميدة تكون النفس اميل اليها فقال اني اخاف الله تعالى وهذا
القول اعم من ان يكون بلسانه او بقلبه ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها هذا محمول على التطوع لان الزكوة اعلانها افضل حتى لا يعلم
شماله ما ينفق يمينه وهذا تأكيد ومبالغة في كتم الصدقة فان نسبة العلم
الى الشمال استعارة او معناه لا يعلم من شماله ما ينفق يمينه قال الله تعالى
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الاية كذا قاله ابن الملك
في شرح المصابيح وحكي ان رجلا في الزمن الاول خرج ليلا واخذ بيد
امرأة ودعاها الى الفجور وخلا بها في موضع فقالت لم انظر هل يطلع
علينا احد فقال لا يرانا الا النجوم فقالت ان الذي خلقنا والنجوم يطلع
علينا افلا اتخاف منه ولا استحي منه فتركها وتاب وقال ابو محمد رحمه الله
ورأى في المنام بعد وفاته فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي بتركي ذنبا
واحدا مخافة عنه قال الله تعالى في سورة النازعات واما من خاف مقام
ربه اي قيام بين يدي الله تعالى معا ونهى النفس عن الهوى كاتباع الشهوات
فان الجنة هي المأوى اي ليس لم سواها مأوى قاضي نزلت هذه الاية في
ابي عمير بن عمير ومصعب بن عمير فانه صحابي قتل اخاه يوم احد ووفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه حتى نفذت السهام في جوفه ذكره

الشيخ

الشيخ في تفسير العيون وفيه حكاية مشهورة ان هارون الرشيد
جادل مع زوجته زبيدة وقالت زوجته يا جهنمي وقال هارون
الرشيد ان كنت جهنميا انت طالق ثلثا ثم ندم هارون وفتش من العلماء
والعلماء عجزوا عن جوابه وقال الامام الشافعي استلوا عن الخليفة
ان كان يريد معصية وتركها خوفا من الله تعالى فلا يقع الطلاق لانه من
اهل الجنة قال العلماء وما حجتك قال الامام كتاب الله تعالى واما من خاف
الى الآية محمد الروشني في مطالع الانوار قال الشيخ زاده والمراد بنهي
النفس عن الهوى نهيها عن جميع الهوى على ان اللام للاستغراق و
الا فلا معنى للحصر لان المؤمن الفاسق قد يدخل النار اولا ثم يخرج عنه
من دخل فيه انتهى كلامه وفي البزازية في مسائل المجازاة قالت لم
اي للزوج قرطبان فقال الزوج اكرمن قرطبان ثم فاتت كذا الحلوائي
فيه نصر بن يحيى ومحمد بن سلام قال احدهما انه على المجازاة يقع وان
نوى التعليق لا وقال آخر انه في حالة الغضب فعلى المجازاة فيستمع
في الحال وعليه الفتوى قالت اي دوزخي فقال اكر دوزخيم تو طلاق و
نوى التعليق لا يقع لان المسلم لا يكون جهنميا لانه جنتي لقوله تعالى وجنة
عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين الذين امنوا بالله ورسله
الكتبي بنفس الايمان وفيه حكاية الرشيد مع امرأته وما تقرر في
عقيدة اهل السنة ان ذا كبيرة لا يخلد في النار وعاقبته الجنة فيصدق
ان المؤمن ليس بجهنمي انتهى كلام البزازية وعن ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال حد ثم عن الكفل قال الكفل
رجل لا يتورع من الحرام فاتته امرأة تطلب حاجة لها فقال لا والله لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)